سمعنا قصف المدافع
قصفت المدافع مواقع العدو (*)

« سمعنا قصف المدافع ».

« قصفت المدافع مواقع العدو » .

« يشيع هذان الأسلوبان كثيراً فى اللغة المعاصرة ، ويقصد بالأول منهما مجرد سماع صوت المدافع . أما الثانى فإنه يعنى أن المدافع أطلقت قذائفها على المواقع .

وظاهر هذا يبدو مخالفاً لما أثبتته المعجمات من معانى مادة (قصف) التى تدور فى جملتها حول معنيين : شدة الصوت . والكسر أو الهدم .

درست اللجنة هذا ، ثم انتهت إلى إجازة الأسلوب الأول وهو (سمعنا قصف المدافع لأنه مأخوذ من الفعل اللازم (قصف) الذى يعنى شدة الصوت .

أما الأسلوب الثانى ، وهو (قصفت المدافع مواقع العدو) فيمكن قبوله على أحد توجيهين :

الأول : أن إثبات القصف للمدافع نوع من المجاز ؛ لأن إطلاق القذائف من شأنه فى الغالب أن يحدث الهدم والتكسير .

الثانى : أن يكون الكلام على تضمين « قصف » معنى « قذف » أو « رمى » .

ولهذا ترى اللجنة أن قول المعاصرين : « قصفت المدافع مواقع العدو » جائز فى المعنى الذى يستعمل فيه » .

(*) صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة الثالثة والأربعين والجلسة الرابعة والعشرين من مجلس المجمع فى الدورة نفسها .

وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع :

١ — كان الأستاذ الشيخ عطية الصوالحى قد كتب كلمة عرض فيها لقول المعاصرين :

قصفت المدافع والطائرات مواقع العدو ، فأورد جملة من الدلالات المعجمية لمادة (قصفت) ثم انتهى إلى تصحيح الأسلوب على أساس أن فيه مجازا بالاستعارة المكنية .

٢ — ناقشت اللجنة هذا الأسلوب فكان من رأى الأستاذ محمد خلف الله أحمد أن الكلام فيه على التضمين باشراب قصف معنى قذف أو رمى ، على حين ذهب الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس والأستاذ مصطفى مرعى إلى أن قصف بمعنى كسر أو دمر ، إذ من شأن القصف أن يؤدى إلى التدمير ، وقال الأستاذ شوقى أمين : قد يكون قصف ولا تدمير .

٣ — بعد المناقشة انتهت اللجنة إلى القرار المدون بالصدر .